بسم الله الرحمن الرحيم الشهادة في سبيل الله فوز عظيم وتجارة رابحة دونها أي فوز آخر وإن لكلمة الشهادة في المجتمع الإسلامي حرمتها وقداستها الخاصة بها. يقف الشهيد في الصّف الأول وله المقام الأسمى عند الله فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: فوق كل ذي بِرّ برٌّ حتى يُقتل الرجل في سبيل الله عزّ وجلّ فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ. وقال صلى الله عليه وآله: ما من قطرة دم أحب إلى الله عز وجل من قطرة دم في سبيل الله([29]). إنّ الشهادة بمعنى التضحية في سبيل الله تقع في الكتاب والسنّة وفي الفقه والحديث تلو الجهاد وإنها بمثابة النتيجة الحاصلة منه وهي التي يدور البحث حولها بالذات هنا إلا أن هذه الكلمة قد استعملت في القرآن الكريم بمعاني أخرى عديدة ومختلفة وبغض النظر عنها يكون البحث ناقصاً، ويظهر ذلك جلياً